



جمعهما الانتماء للعروبة وهمومها والشوق للقدس.. لطفي بوشناق لـ الشرق:

عبد العزيز ناصر مبدع زاهد تمتع بثقافة موسوعية

⦿ طه حسين

الفنان الكبير لطفي بوشناق، يقول الفنان لطفي بوشناق: بداية أقدم خالص العزاء في روح الفقيد إلى أهله وإخوانه وإلى الشعب القطري. فخشارتنا فيه كبيرة وقد هزني موته لكن ماذا نقول عن الأستاذ غير مقاله الله لنا (إننا لله وإننا إليه راجعون) وما قاله النبي صلى الله عليه وسلم «عش ماشئت فإنت ميت»..

ارتبطت الأعمال الوطنية العربية للموسيقار الراحل عبد العزيز ناصر، باسم كبير في عالم الغناء على المستوى العربي، هو فنان له وقاره وتقديره جمعهما الانتماء للوطن العربي والهيم العربي، هو



⦿ الفنان عبد العزيز ناصر ولطفي بوشناق جمعهما هم عربي واحد

عبد العزيز ناصر إذا وضعنا القيمة الفنية جانباً فهو كثنخض إنسان متدين معتدل، مثقف موسوع، كان يتمتع بثقافة على كل المستويات، ثقافة سياسية وثقافة دينية واجتماعية وتراثية وفنية موسيقية، كان الأخلاق والفن والثقافة الموسوعية، وجمعتني به علاقة عميقة تظللتها روح الفكاهة، كنت تجلس مع عبد العزيز تستفيد في أي موضوع يثار كان لديه مايقوله، فنان مثقف ورجل أخلاق وانضباط في التعامل وتواضع جم، ولا احلا عنه الا اجمل الذكريات وفقدانه خسارة كبيرة، فإشعاعه لم يزل المكانة التي يستحقها على مستوى العالم العربي لأنه كان زاهدا متواضعا قنوعا فنانا لا يحب الظهور مؤمنا بما يفعله ويفعله من أجل ابداعه وروحانيته.

اما كيف كان مسكونا بالهيم القومي - يوضح الفنان لطفي بوشناق - فإن عبد العزيز ناصر كان قومايا باتم معنى الكلمة، فالاعمال الوطنية

التي انجزها كثيرة وجمعتني معه هذا الهيم، حيث اتصل بي لاسجل معه للقدس، فكان قريبا مني في الزهد الروح والانتماء لامتنا العربية، وقضيتنا قضية القدس وفلسطين وهموم الامة العربية، حيث كانت من اولوياتنا، ولذلك كنت متناغما معه وداثما في خدمته دون قيد او شرط تجاه اي عمل يطرحه علي.

، وبدون تردد شاركت في اعماله ويفضل الله انجزنا الكثير لأنه كان هاجسه دائما منذ عرفته في القاهرة انسانا عربيا معتدلا متدينا مسلما، قضية القدس ليست قضية الفلسطينيين بل هي قضية كل انسان مسلم صادق، فاولى القبلتين كانت هاجس عبد العزيز ناصر بلا اي تعصب او كراهية لليهود كديانة، لكن سياسية ومنظومة صهيونية وكذولة قامت على انقاض دولة عربية شقيقة غالبية هي فلسطين، لم تستحق الا كل كراهية منا ومن كل من ينتمي للدين والانسانانية

ولمنطق الاشياء، وهذا كان هاجس عبد العزيز ناصر وعقيدته، كما عملنا انشودة بسيطة للحث على الزكاة للمسلمين والمحتاجين في اصقاع الارض، فقد كانت الانسانية وما يعانیه الناس هاجسا له - رحمه الله - وقال لي مازحا يومها: هذه الانشودة ليس لها مقابل فقلت له: وهل انت فقط زاهدا؟ تعلم اني مثلك، فضحك وقال: اعرفه. وقد كنا تجمعا الفكاهة فكتت احكي له مايجعله يستغرق في الضحك طويلا.

وقد حصلت هذه الانشودة على جائزتين ذهبيتين على افضل لحن وافضل أداء من المهرجان العاشر لابانتاج الاعازي والتلفزيوني بمصر عام 2004. ويؤكد بوشناق انه رغم ان اعماله فازت بجوائز عربية وخليجية، فإن عبد العزيز ناصر لم يكن يفكر في الجوائز حين يبدع. ويضيف انه عندما يلغني شاعر وملحن ومؤيد بنفس الروح والصدق والايمان والانتماء، يكون الابداع الخالص، فلم

يجمعني بعبد العزيز ناصر المال او المصلحة ولكنه الانتماء، فكان قريبا مني وكنت قريبا منه في نظرتنا الى الحياة وإلى الفن ودوره في المجتمع، وقد اتمنا بدور الاغنية الوطنية في مجتمعنا العربي. وما خرج من القلب والروح يصل إلى الروح والوجدان ويبقى في الذاكرة، لأنه صدق، فكتنا ننصو نجاح العمل قبل نجاحه على المستوى الاعلامي او على مستوى تقييم النقاد له، لأننا كنا نؤمن به بصدق، فكتنا نفرح بالقصيدة ونترجم فرحتنا لحنا وأداء، وقد كنا نؤمن معا باننا لايتبحر عن عمل في هذه الساحة او موقع بقدر ماكتنا نبحت عن موقف وعمل يذكره لنا التاريخ ويبقى في الذاكرة، وهذا ماطلبه عبد العزيز ناصر واطلبه. داعيا الله له بالمغفرة والرحمة وأن يجمع شملنا لما فيه الخير ومستقبل هذه الامة، وأن يكون غدا أفضل من يومها، فهذا ما كان يدعو به بره داثما.



سيظل نأده

«ياقدس» متريدا

في الوجدان حتى تتحرر

تجواب بأوتاره

مع معاناة المحتاجين فأبدع

«تصدق تصدق»

